

الإمام

تأليف

د. عبد الحسيب محمد الفتيحة

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

الدعاء

٢١٣ عبد المحسن بن محمد القاسم ١٤٤٤هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القاسم، عبد المحسن بن محمد

الدعاء. / عبد المحسن بن محمد القاسم - ط١. - المدينة المنورة، ١٤٤٤هـ

ص٣٢ خ١٧ اسم

ردمك: ٢-٢٦٧٨-٠٤-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

١ - خطبة الجمعة ٢ - الخطب الدينية أ. العنوان

١٤٤٤/٢٣٥٥

ديوي ٢١٣

رقم الإيداع: ١٤٤٤/٢٣٥٥

ردمك: ٢-٢٦٧٨-٠٤-٠٤-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م

الدعاء

تأليفُ

د. عبد المحسن محمد السبكي

إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

لِتَحْمِيلِ الْكِتَابِ مُتَرْجِمًا إِلَى عِدَّةِ لُغَاتٍ

a-alqasim.com/duaa/



يَمَكُنُ الْإِطْلَاعُ وَتَحْمِيلُ جَمِيعِ مَوْلاَفَاتِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ عَلَي الرُّابِطِ:

a-alqasim.com/books/



مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع

+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَاللَّهُ خَلَقَ الثَّقَلَيْنِ لِعِبَادَتِهِ، وَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ أَنْ نَوْعَ فِي الْعِبَادَةِ؛ فَمِنْهَا مَا هُوَ عِبَادَةٌ قَلْبِيَّةٌ
كَالتَّوَكُّلِ وَالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ عِبَادَةٌ ظَاهِرَةٌ
كَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَلُبُّ الْعِبَادَةِ وَخَالِصُهَا هُوَ الدُّعَاءُ،
فَشَأْنُهُ فِي الدِّينِ عَظِيمٌ، وَقَدْ تَكَاثَرَتِ النُّصُوصُ فِي
بَيَانِ مَنْزِلَتِهِ وَالتَّرغِيبِ فِيهِ وَالحَثِّ عَلَيْهِ وَبَيَانِ آدَابِهِ.

وهو عِبَادَةٌ لَا يَسْتَعْنِي عَنْهَا الْعِبَادُ عَلَى اخْتِلَافِ
أَحْوَالِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ، وَمَنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي دُعَائِهِ،
مُؤَافِقًا فِيهِ لِسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ؛ أَدَّى عِبَادَةً عَظِيمَةً، وَكَانَتْ
دَعْوَتُهُ أَرْجَى لِلْقَبُولِ، وَمَنْ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ فَقَصَّرَ فِي

دُعَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ اعْتَدَى فِيهِ، أَوْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِغَيْرِهِ؛
فَقَدْ خَسِرَ عِبَادَةً عَظِيمَةً، وَلَمْ يَتَحَقَّقْ مُبْتَغَاهَا، وَتَعَرَّضَ
لَوْعِيدِ اللَّهِ.

وَلَأَهْمِيَّةَ الدُّعَاءِ، وَحَاجَةَ الْعِبَادِ إِلَيْهِ؛ دَوَّنتُ فِي
هَذَا الْكِتَابِ مَبَاحِثَ مَدَارُهَا أَنْ لَا يُدْعَى إِلَّا اللَّهُ
وَحَدَهُ، وَسَمَّيْتُهُ: «الدُّعَاءُ».

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ، نَافِعًا لِعِبَادِهِ.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِمَامًا وَخَطِيبًا الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

فَرَعْتُ مِنْهُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
مِنْ عَامِ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ

حَقِيقَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَحْدَهُ

دِينُ اللَّهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا - أَوْلَاهَا
وَأَخْرَجَهَا - هُوَ الْإِسْلَامُ، جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ جَمِيعًا، وَحَمَلَ
لِوَاءَهُ الرُّسُلُ كُلُّهُمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ
الْإِسْلَامُ﴾.

وهو إِخْلَاصُ الْوَجْهِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالتَّسْلِيمُ لَهُ رَبًّا
مَالِكًا مُتَّصِرًا، وَإِلَيْهَا مَعْبُودًا وَحْدَهُ دُونَ سِوَاهِ.

وهو الْحَنِيفِيَّةُ مِلَّةُ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

وهو عَقِيدَةٌ وَشَرِيعَةٌ، وَعِلْمٌ وَعَمَلٌ، وَظَاهِرٌ يُصَدِّقُ
الْبَاطِنَ.

و«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» أَسَاسُهُ وَأَصْلُهُ، وَأَوَّلُهُ وَأَخْرَجُهُ،
وَسَبَبُهُ وَغَايَتُهُ، وَقُبَّةُ بُنْيَانِهِ الَّتِي بِهَا كَمَالُهُ وَجَمَالُهُ.

وَمَعْنَاهَا مِنْ لَفْظِهَا بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ؛ لَا
يُنْتَفَعُ بِالْجَسَدِ دُونَ الرُّوحِ.

وَالْتَلَفُظُ بِهَا دُونَ اعْتِقَادِ مَعْنَاهَا لَا يُغْنِي عَنْ
صَاحِبِهَا شَيْئاً.

وَهِيَ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِلدِّينِ كُلِّهِ، مَنْ قَالَهَا عَالِماً
بِمَعْنَاهَا، عَامِلاً بِمُقْتَضَاهَا، مُسْتَوْفِياً حَقَوقَهَا؛ فَقَدْ
حَقَّقَ التَّوْحِيدَ، وَمَنْ حَقَّقَ التَّوْحِيدَ كَمَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ
دَخَلَ الْجَنَّةَ بغيرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ.

دِينُ الْإِسْلَامِ قَائِمٌ عَلَى دُعَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ

أَصْدَقُ بُرْهَانٍ مِنَ الْعَبْدِ عَلَى التَّوْحِيدِ، وَأَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى اخْتِصَاصِ الْخَالِقِ بِالتَّفَرِيدِ: دُعَاءُ اللَّهِ وَحْدَهُ دُونَ سِوَاهُ، قَالَ ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ» رواه التِّرْمِذِيُّ^(١).

وَدِينُ اللَّهِ لَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى إِفْرَادِ اللَّهِ بِاللُّدْعَاءِ دُونَ مَا سِوَاهُ، وَبِهَذَا أُرْسِلَ رُسُلُهُ وَأَنْزَلَ كُتُبَهُ.

وَهُوَ دِينُهُ الَّذِي يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ إِظْهَارَهُ وَلَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ مُرَاعِمَةٌ لِلْمُعْرِضِينَ عَنْهُ ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يُعْلِنَ لِقَوْمِهِ أَنَّ رِسَالَتَهُ قَائِمَةٌ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ فِي الدُّعَاءِ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾.

(١) برقم (٢٥١٦)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

عُقُوبَةُ مَنْ اسْتَكْبَرَ عَنِ دُعَاءِ اللَّهِ وَحَدِّهِ

مَنْ اسْتَكْبَرَ عَنِ دُعَاءِ اللَّهِ تَوَعَّدَهُ بِالنَّارِ وَالصَّغَارِ
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
 دَاخِرِينَ﴾.

وَمَنْ كَرِهَتْ نَفْسُهُ دُعَاءَ اللَّهِ وَحَدِّهِ، وَلَمْ تَنْشَرْحْ
 إِلَّا بِدُعَاءِ الْمَخْلُوقِينَ؛ فَذَلِكَ عِلَامَةُ الضَّلَالِ وَالْغَفْلَةِ
 عَنِ الْآخِرَةِ، قَالَ سَبْحَانَهُ: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ
 اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ أَي: نَفَرَتْ
 قُلُوبُهُمْ وَاسْتَكْبَرَتْ، وَلَمْ تَقْبَلْ إِفْرَادَ اللَّهِ وَحْدَهُ بِالْعِبَادَةِ
 وَالدُّعَاءِ.

الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ

مَا مِنْ مَقَامٍ إِيمَانِيٍّ افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَى الْقُلُوبِ إِلَّا
وَالدُّعَاءُ مُسْتَلْزِمٌ لَهُ.

وَالْعِبَادَاتُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ كُلُّهَا دُعَاءٌ فِي مَالِهَا
وَمَعْنَاهَا؛ فَمَنْ صَلَّى أَوْ صَامَ أَوْ حَجَّ أَوْ تَصَدَّقَ فَهُوَ
دَاعٍ لِرَبِّهِ بِلِسَانِ الْحَالِ، تُنَادِي عَلَيْهِ عِبَادَتُهُ لِرَبِّهِ وَذُلَّهُ لَهُ
وَمَحَبَّتُهُ إِيَّاهُ بِأَنَّهُ سَائِلٌ مِنْ رَبِّهِ الْقَبُولَ، طَالِبٌ إِلَيْهِ
الْقُرْبَ وَالرُّفْقَى.

فَالدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ وَمُحُّهَا وَلُبُّهَا وَحَقِيقَتُهَا، قَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ
قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾» رواه
أَحْمَدُ (١).

(١) برقم (١٨٤٣٢)، من حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه.

أَهْمِيَّةُ دُعَاءِ اللَّهِ وَحَدَهُ

وَلِعِظَمِ أَمْرِ الدُّعَاءِ وَكَبِيرِ مَنْزِلَتِهِ افْتَتَحَ اللَّهُ كِتَابَهُ
بِالدُّعَاءِ، ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وَخَتَمَهُ
بِالمُعَوِّذَتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِيهِمَا الدُّعَاءُ.

وَسَمَّى اللَّهُ الدُّعَاءَ بِاسْمِ الدِّينِ فَقَالَ: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

وَسَمَّاهُ بِاسْمِ الْعِبَادَةِ كُلِّهَا فَقَالَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

دُعَاءُ اللَّهِ وَحَدَهُ أَمَارَةُ الْإِيمَانِ

الإِخْلَاصُ لِلَّهِ وَحَدَهُ فِي الدُّعَاءِ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ،
وَبُرْهَانُ الْإِيْقَانِ، وَحَبْلُ النِّجَاةِ، وَوَسِيلَةُ الْفَوْزِ
وَالنَّجَاحِ، وَهُوَ شِعَارُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ.

فَالدَّاعِي الْمُوَحَّدُ لِرَبِّهِ فِي دُعَائِهِ هُوَ الْعَابِدُ
الصَّادِقُ، وَالْعَارِفُ الْمُصِيبُ طَرِيقَ أَشْرَفِ الْحَقَائِقِ؛ إِذِ
الدُّعَاءُ هُوَ الرُّكْنُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ،
وَالْمَلَاذُ الْأَمِنُ الَّذِي يَعْتَصِمُ بِهِ الْمُحْتَاجُونَ.

وَالْمَصَائِبُ وَالشَّدَائِدُ تُعَرِّفُ الْعَبْدَ بِرَبِّهِ، وَتَأْخُذُ
بِيَدِهِ إِلَى الْإِخْلَاصِ فِي دُعَائِهِ ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ^١
دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا﴾.

اللَّهُ وَحْدَهُ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ

رَبُّنَا سُبْحَانَهُ يُدْعَى وَحْدَهُ فِي كُلِّ حِينٍ وَحَالٍ؛ فَهُوَ
الْخَالِقُ الَّذِي لَا يَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ، وَالْقَادِرُ الْقَاهِرُ الَّذِي
عَلَا كُلَّ شَيْءٍ، الرَّزَقُ بِيَدِهِ، وَالْعَطَاءُ وَالْمَنْعُ مِنْهُ وَإِلَيْهِ.

وَصِفَاتُ الْكَمَالِ وَالْجَمَالِ وَالْجَلَالِ نُعُوتُ صِدْقٍ
لَا تَنْفَكُ عَنْهُ، وَمَنْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ أَعْطَاهُ
مُبْتَغَاهُ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾.

رَبُّنَا هُوَ الْقَرِيبُ مِنْ سَائِلِيهِ وَعَابِدِيهِ، مَنْ أَنْزَلَ بِهِ
مِنْهُمْ حَاجَتَهُ قَضَاهَا لَهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ افْتَقَرَ
إِلَيْهِ أَعْنَاهُ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ
دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.

هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ؛ مَنْ دَعَاهُ تَوَجَّهَ إِلَى رَبِّ وَاحِدٍ
صَمَدٍ قَادِرٍ عَلَى تَفْرِيجِ الْكُرُوبِ ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَكَادَعُوهُ مَخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

وَتَفَرُّدُهُ بِاسْتِحْقَاقِ الدُّعَاءِ دُونَ سِوَاهُ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّهُ الْحَقُّ وَحْدَهُ، وَأَنَّ دَعْوَةَ غَيْرِهِ لَا تُسْتَجَابُ، قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ﴾.

عَطَاؤُهُ يُذْهِلُ الْعُقُولَ، وَكَرَمُهُ عَجَبٌ عَجَابٌ؛ يُجَازِي عَلَى الْحَسَنَةِ الْيَسِيرَةِ بِالْخَيْرَاتِ الْكَثِيرَةِ.

وَمَنْ أَتَى عَلَيْهِ وَأَحْسَنَ مَسْأَلَتَهُ قَابَلَهُ بِجَزِيلِ النَّوَالِ، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ لِمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَتَوَحِيدُهُ وَلَمْ يُشْرِكْ مَعَهُ غَيْرَهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «مَنْ لَقِينِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً - أَي: ذُنُوبُهُ مَلَأَتْ الْأَرْضَ أَوْ قَارَبَتْ مِلْأَهَا - لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيْتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً» رواه مسلم^(١).

(١) برقم (٢٦٨٧)، من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه.

الأنبياءُ يدعون الله وحده

أحبُّ الخلقِ إلى الله أكثرهم سُؤالاً وإلحاحاً،
وكَلِّمًا ازدَادَ إيمانُ العبدِ وفهمه لِدِينِهِ وتعلُّقه برَبِّه؛
ازْدَادَ حِرْصُهُ على الدُّعَاءِ في جَمِيعِ أحوالِهِ، قال عليه
الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: « **لَيْسَ أَلْأَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلَّهَا؛**
حَتَّى يَسْأَلَ شَيْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ - وَهُوَ أَحَدُ سُورِ
النَّعْلِ - » رواه الترمذي^(١).

قال شيخ الإسلام رحمته الله: «وَمَا زَالَ الْأَنْبِيَاءُ
وَأَتْبَاعُهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ مَصَالِحَ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ
وَأَخْرَجْتَهُمْ، فَمَنْ هُوَ الَّذِي اسْتَعْنَى عَنْ سُؤَالِ اللَّهِ
تَعَالَى؟! ثُمَّ خَاصِيَّةُ الْعَبْدِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ، وَخَاصِيَّةُ
الرَّبِّ أَنْ يُجِيبَهُ، فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَسْتَعْنِي عَنْ سُؤَالِهِ فَقَدْ

(١) برقم (٣٦٠٤ - ٨)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

خَرَجَ عَنْ رِبْقَةِ الْعُبُودِيَّةِ - أَي: فَارَقَهَا - (١).

وَأَنْبِيَاءُ اللَّهِ شَأْنُهُمْ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْأَحْوَالِ ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا
رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾.

تَعَلَّقَ قَلْبُ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَلَدِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ الذُّرِّيَّةَ
الطَّيِّبَةَ وَأَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، ثُمَّ
قَامَ إِلَى مِحْرَابِهِ فَإِذَا الْمَلَائِكَةُ تُبَشِّرُهُ بِنَبِيِّ مِنْ صُلْبِهِ،
عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ وَوَهْنِ عَظْمِهِ.

وَوَاجَهُ قَوْمٌ نُوْحٌ نَبِيَّهُمْ بِالْعِضْيَانِ وَالتَّكْذِيبِ ﴿فَدَعَا
رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصُرْ﴾، فَأَغْرَقَ اللَّهُ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ
فِي طُوفَانٍ عَظِيمٍ سِوَى مَنْ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَقَصَّ اللَّهُ خَبَرَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَنَّهُمْ فَتِيَّةٌ
مُوحِّدُونَ، عَلِمُوا أَنَّ دُعَاءَ اللَّهِ وَحْدَهُ هُوَ الدِّينُ الَّذِي

(١) الرد على الشاذلي (ص ٥٧).

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ غَيْرَهُ، فَقَامُوا فِي قَوْمِهِمْ وَقَالُوا: ﴿رَبَّنَا
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا هَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا
شَطَطًا﴾.

وَوَرَدَ الْمُؤْمِنِينَ: الدُّعَاءُ طَرْفِي النَّهَارِ وَالْأَسْحَارِ
﴿تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

وَمُجَالَسَةُ مَنْ يُكْثِرُ دُعَاءَ رَبِّهِ وَهُوَ مُخْلِصٌ لَهُ فِي
عَمَلِهِ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾.

مَنَافِعُ دُعَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ

نَفْعُ الدُّعَاءِ عَظِيمٌ، وَخَيْرُهُ عَمِيمٌ، يَنْتَفِعُ بِهِ الْأَحْيَاءُ
وَالْأَمْوَاتُ، وَيَنَالُ بَرَكَتَهُ الدَّاعِي وَالْمَدْعُوُّ لَهُ.

وَهُوَ سَبَبٌ مُؤَثِّرٌ كَسَائِرِ الْأَسْبَابِ؛ يَدْعُو الْعَبْدُ رَبَّهُ
بِقَدْرِ اللَّهِ، وَيُسْتَجَابُ لَهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، فَالدُّعَاءُ يَرُدُّ
الْبَلَاءَ إِنْ سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ ذَلِكَ، وَيَجْلِبُ الْخَيْرَ
وَيُنَجِّي بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الْمَهَالِكِ.

فَالْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ وَإِلَيْهِ، لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ.
وَدُعَاءُ اللَّهِ الْخَالِصُ نُورٌ سَاطِعٌ، لَا يُبْقِي نِدَاءً وَلَا
ضِدَاءً، وَلَا شَرِيكاً وَلَا ظَهِيراً، وَلَا مَعْبُوداً وَلَا رَبّاً إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ، وَبِهِ يَصِيرُ الدَّاعِي عَبْداً لِرَبِّهِ، فَيُفْرِدُهُ
بِالْقَصْدِ وَالتَّعْظِيمِ وَالمَحَبَّةِ وَالمُحَوِّفِ وَالرَّجَاءِ، وَيَتَعَلَّقُ
الْقَلْبُ بِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالمُلِمَّاتِ، وَيَهْتَفُ اللِّسَانُ بِدُعَائِهِ
فِي الرِّخَاءِ وَالمُكْرَبَاتِ.

مِنْ عَلاَمَاتِ الْمُوحِدِ لِرَبِّهِ

مَنْ أَرَادَ مَعْرِفَةَ حَقِيقَةِ تَوْحِيدِهِ، فَلْيَنْظُرْ: مَنْ يَدْعُو؟

فَمَنْ أَخْلَصَ دُعَاءَهُ لِلَّهِ؛ أَصَابَ التَّوْحِيدَ.

وَمَنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ؛ وَقَعَ فِي الشِّرْكِ، قَالَ

سُبْحَانَهُ: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾

فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ. ﴿

الرُّسُلُ لَمْ يَأْمُرُوا أَحَدًا أَنْ يَدْعُوهُمْ

الْكَمَالُ وَالْمَجْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالْعِبَادَةُ لَا تَلِيْقُ إِلَّا لِلَّهِ، وَلَا تَتَّبِعِي الْإِلَهِيَّةَ إِلَّا لِعَظَمَتِهِ.

وَلَيْسَ فِي الْبَشَرِ - مَهْمَا عَلَتْ مَنَازِلُهُمْ - مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ.

فَمَنْ عَجَزَ أَنْ يَخْلُقَ مَخْلُوقًا صَغِيرًا فِي هَذَا الْكُونِ فَلَا نَصِيبَ لَهُ فِي الْعِبَادَةِ وَالِدُّعَاءِ ﴿إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾.

وَاللَّهُ اضْطَفَى مِنْ خَلْقِهِ رُسُلًا وَفَضَّلَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ نَازَعَ اللَّهَ فِي رُبُوبِيَّتِهِ، أَوْ أَمَرَ النَّاسَ بِدُعَائِهِ أَوْ رَضِيَ بِهِ ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ ۖ﴾، وَكَانُوا عُرْضَةً لِلْأَمْرَاضِ وَالضَّعْفِ؛ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ

مَرِضَ وَسُحِرَ، وَهَمَّ بَشَرٌ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، فَكَيْفَ
يَكُونُ إِلَهًا مَنْ لَا يُقِيمُهُ إِلَّا أَكْلُ الطَّعَامِ؟!

بل أفضلُ الخلقِ - نبينا مُحَمَّدٌ ﷺ - كُسِرَتْ
رَبَاعِيَّتُهُ، وَشُجَّ رَأْسُهُ (١)، وَسَقَطَ عَنِ الْفَرَسِ وَجَحِشَ
شِقُّهُ - أَي: انْخَدَشَ جِلْدُهُ -، وَصَلَّى وَهُوَ قَاعِدٌ مِنْ
أَثَرِ السُّقُوطِ (٢).

(١) البخاري (٢٩١١)، ومسلم (١٧٩٠)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

(٢) البخاري (٦٨٩)، ومسلم (٤١١)، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَنْبٌ فِي الْأَرْضِ

دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ جُرْمٌ عَظِيمٌ، قَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ﴾.

وَمِنْ أَكْبَرِ أَنْوَاعِهِ: جَعْلُ وَسَائِطٍ بَيْنَ اللَّهِ وَخَلْقِهِ، قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لَمْ يَسُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلخَلْقِ أَنْ يَطْلُبُوا مِنَ الصَّالِحِينَ الْمَوْتَى وَالغَائِبِينَ وَالْمَلَائِكَةِ دُعَاءً وَلَا شَفَاعَةً؛ بَلْ هَذَا أَصْلُ الشُّرْكِ، فَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا اتَّخَذُوهُمْ شُفَعَاءَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ﴾»^(١).

وَأَكْبَرُ ذَنْبٌ فِي الْأَرْضِ دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ مَعَهُ، قَالَ

(١) قاعدة عظيمة (١/١٢١).

ابن مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ
أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ» متفق
عليه ^(١).

وَتَوَعَّدَ اللَّهُ مَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ بِالْعَذَابِ، قَالَ
جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿فَلَا نَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونُ مِنْ
الْمُعَذِّبِينَ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «يُحَذِّرُ بِهِ غَيْرَهُ،
يَقُولُ: أَنْتَ أَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَيَّ، وَلَوْ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي
لَعَذَّبْتُكَ» ^(٢).

وَمَا شُرِعَتِ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَلَا رُفِعَتِ
الْمَسَاجِدُ فِي أَرْضِ اللَّهِ إِلَّا لِيُدْعَى فِيهَا اللَّهُ وَحْدَهُ وَلَا
يُدْعَى غَيْرُهُ أَبَدًا، قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾.

(١) البخاري (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦).

(٢) تفسير البغوي (٣/٤٨٠).

الْمَيْتُ لَا يَسْمَعُ مَنْ يَدْعُوهُ

الدَّاعِي يَدْعُو الْخَالِقَ وَلَا يَدْعُو مَخْلُوقاً مِثْلَهُ، وَلَا يَسْتَعِيثُ بِمَنْ يُشَارِكُهُ فِي الْعُبُودِيَّةِ، قَالَ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

والمَقْبُورُ لَا يَسْمَعُ دَاعِيَهُ وَلَوْ رَفَعَهُ إِلَى مَقَامِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَلَا يَمْلِكُ لِمَنْ يَسْتَعِيثُ بِهِ شَيْئاً وَلَوْ ادَّعَى فِيهِ خِصَائِصَ الْإِلَهِيَّةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ - وَهِيَ الْقِشْرَةُ بَيْنَ النَّوَاةِ وَالتَّمْرَةِ - ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾.

وَالْأَمْوَاتُ عَاجِزُونَ عَنِ نَصْرَةِ أَنْفُسِهِمْ؛ فَمُحَالٌ أَنْ يُغِيثُوا غَيْرَهُمْ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَلْعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَصْرُونَ﴾.

دَاعِي الْمَيِّتِ مُوقِنٌ بِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْفَعُ

دَاعِي غَيْرِ اللَّهِ مُوقِنٌ بِأَنَّ مَنْ دَعَاهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْفَعُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ عَنْ أَصْنَامِهِمْ: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾.

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَعْنِي: اعْتَرَفُوا بِأَنَّ أَصْنَامَهُمْ لَا تَفْعَلُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا رَأَوْا آبَاءَهُمْ كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ» (١).

(١) تفسير ابن كثير (١٤٦/٦).

دُعَاءُ الْمَيِّتِ لَيْسَ مِنْهُ سِوَى التَّعَبِ وَفَسَادِ الدِّينِ

مَنْ دَعَا مَيِّتًا يَرْجُو مِنْهُ تَحْصِيلَ مَنْفَعَةٍ أَوْ دَفَعَ
مَضْرَرَةً فَلَنْ يَجْنِيَّ مَعَ فِسَادِ الدِّينِ غَيْرَ التَّعَبِ، قَالَ جَلَّ
شَأْنُهُ: ﴿يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ
ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ * يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ
نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾.

والتفاتُ الداعي إلى المخلوقين واستغاثته
بالأحياء والميتين؛ امتهانٌ للنفس وإذلالٌ لها، قال
الإمام أحمد رحمته الله: «اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ
السُّجُودِ لِغَيْرِكَ فَصُنْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ لِغَيْرِكَ، وَلَا يَقْدِرُ
عَلَى كَشْفِ الضَّرِّ وَجَلْبِ النَّفْعِ سِوَاكَ»^(١).

(١) جامع العلوم والحكم (١/٤٨١).

مَنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ فِي تَضَرُّجِ كُرْبَةٍ عَاقَبَهُ اللَّهُ بِكُرْبَةٍ أَشَدَّ

ما مِنْ عَبْدٍ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ، أَوْ التَّفَتَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ وَسَّوسَ لَهُ الشَّيْطَانُ بِالتَّلَوُّقِ بِسُورَى رَبِّهِ؛ إِلَّا وَقَعَ لَهُ مِنَ الشَّدَّةِ وَالْكَرْبِ مَا يُعْرِفُهُ عَجْزَ مَنْ دَعَاهُ، وَيُبَيِّنُ لَهُ ضَعْفَهُ وَهَوَانَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعْبَرِ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾.

وَمَنْ عَلِمَ تَفَرُّدَ اللَّهِ بِالْمُلْكِ وَاسْتِغْنَاءَهُ عَنِ الْخَلْقِ؛ يَيْسَ مِنْ تَحْصِيلِ النِّفْعِ إِلَّا مِنْهُ، وَانْقَطَعَ رَجَاؤُهُ إِلَّا فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾.

حَالُ مَنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ

إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ مَنْ عَبَدَ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ تَبَرَّأَ مِمَّا صَنَعَ: ﴿الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ﴾ - أَي: أَظْهَرُوا السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ وَالْإِنْقِيَادَ قَائِلِينَ: ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾.

وَيُنْكَشِفُ الْغِطَاءَ عَنْ عَيْنِي كُلِّ إِنْسَانٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَرَى عَجْزَ الْخَلْقِ عَيْنَ الْيَقِينِ، وَيَشْهَدُ تَبَرُّوُ الْمَدْعُوعِينَ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ أَي: ذَهَبُوا عَنَّا، فَلَا نَرْجُو نَفْعَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ.

وَمَنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَخَلَدَهُ فِي النَّارِ، قَالَ ﷻ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ» متفق عليه^(١).

(١) البخاري (٤٤٩٧)، ومسلم (٩٢)، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

مَحَبَّةُ الشَّيْطَانِ دُعَاءٌ غَيْرِ اللَّهِ

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ عَزِيزَةٌ، بِهَا يَظْهَرُ الْمُوَحِّدُ مِنْ غَيْرِهِ. وَهُوَ مِنْ أَيْسَرِ الْأَبْوَابِ عَلَى الشَّيْطَانِ لِإِفْسَادِ دِينِ الْعِبَادِ، قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «طَلَبُ الْحَوَائِجِ مِنَ الْمَوْتَى وَالِاسْتِعَاثَةَ بِهِمْ وَالتَّوَجُّهُ إِلَيْهِمْ أَضَلُّ شِرْكَ الْعَالَمِ»^(١). وَالْمُسْلِمُ يَجْمَعُ قَلْبَهُ وَعِبَادَتَهُ وَمُعَامَلَتَهُ عَلَى رَبِّهِ وَحَدَهُ، وَيُفَرِّقُ فِي عِلْمِهِ وَقَضْدِهِ وَإِرَادَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ، فَيَعْرِفُ لِكُلِّ مِنْهُمَا حَقَّهُ وَمَنْزِلَتَهُ وَلَا يَجْعَلُ لِأَحَدِهِمَا مَا لِلْآخَرِ.

فَالرَّبُّ لَهُ الْعِبَادَةُ وَالِدُّعَاءُ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ. وَصَالِحُ الْخَلْقِ لَهُمُ الْمَحَبَّةُ وَالِاتِّبَاعُ وَحِفْظُ الْحُرْمَةِ وَحُسْنُ الشَّنَاءِ، قَالَ سَبْحَانَهُ: ﴿فَأَقْمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

(١) مدارج السالكين (١/٣٥٣).

التَّوْحِيدُ أَعَزُّ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ

أَعْلَى مَا أُوتِيَهُ الْعَبْدُ تَوْحِيدَهُ لِرَبِّهِ، وَأَعْظَمُ النَّعْمِ ثَبَاتُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْقَاهَا، فَالْقَلِيلُ مِنْهُ إِذَا صَحَّ يُنَجِّي مَنْ الْخُلُودِ فِي النَّارِ، وَكَمَالُهُ يَمْنَعُ مَنْ دُخُولِهَا.

وَلِلشَّيْطَانِ حِيلٌ وَشُبُهَاتٌ يَجْتَالُ بِهَا الْعِبَادَ عَنْ دِينِهِمْ، وَمَا مِنْ شُبُهَةٍ تَعْرِضُ لِلْعَبْدِ إِلَّا وَفِيهَا مَا يُغْرِيهِ بِاتِّبَاعِهَا وَيَدْعُوهُ إِلَى تَصْدِيقِهَا.

فَمَنْ رَامَ السَّلَامَةَ فَلْيَتَعَاهَدْ تَوْحِيدَهُ وَإِيمَانَهُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَتَدَبُّرِهِ وَالتَّزْوُدِ مِنَ الْعِلْمِ، وَلِيُنَأَّ بِنَفْسِهِ عَنْ مَوَاطِنِ الشُّبُهَاتِ.

نَسَأَلُ اللَّهَ الْعِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَالدُّعَاءَ الْخَالِصَ لِلَّهِ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

٥	المُقَدِّمَةُ
٧	حَقِيقَةُ دِينِ الْإِسْلَامِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَحْدَهُ
٩	دِينُ الْإِسْلَامِ قَائِمٌ عَلَى دُعَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ
١٠	عُقُوبَةُ مَنْ اسْتَكْبَرَ عَنِ دُعَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ
١١	الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ
١٢	أَهْمِيَّةُ دُعَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ
١٣	دُعَاءُ اللَّهِ وَحْدَهُ أَمَارَةٌ الْإِيمَانِ
١٤	اللَّهُ وَحْدَهُ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ
١٦	الْأَنْبِيَاءُ يَدْعُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ
١٩	مَنَافِعُ دُعَاءِ اللَّهِ وَحْدَهُ
٢٠	مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤَحَّدِ لِرَبِّهِ
٢١	الرُّسُلُ لَمْ يَأْمُرُوا أَحَدًا أَنْ يَدْعُوهُمْ
٢٣	دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ أَعْظَمُ ذَنْبٍ فِي الْأَرْضِ
٢٥	الْمَيِّتُ لَا يَسْمَعُ مَنْ يَدْعُوهُ
٢٦	دَاعِيَ الْمَيِّتِ مُوقِنٌ بِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْفَعُ
٢٧	دُعَاءُ الْمَيِّتِ لَيْسَ مِنْهُ سِوَى التَّعْبِ وَفَسَادِ الدِّينِ
٢٨	مَنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ فِي تَفْرِيجِ كُرْبَةٍ عَاقَبَهُ اللَّهُ بِكُرْبَةٍ أَشَدَّ
٢٩	حَالٌ مَنْ دَعَا غَيْرَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ
٣٠	مَحَبَّةُ الشَّيْطَانِ دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ
٣١	التَّوْحِيدُ أَعَزُّ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ



صَدْرُ الْمُؤَلَّفِ

مُؤَسَّسَةُ الْعِلْمِ وَالْإِسْلَامِ

- ❖ أسهل طريقة لحفظ القرآن الكريم وطلب العلم الشرعي.
- ❖ التحذير من التكلف في قراءة القرآن الكريم.
- ❖ صحة الإجازة في القرآن الكريم والسنة النبوية عن بعد.
- ❖ تحقيق نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر.
- ❖ تحقيق شرح الأربعين النووية لمحمد بن إبراهيم رحمه الله.
- ❖ أحاديث الدجال وتوضيحها بالخرائط المعاصرة.
- ❖ تبسيط الأصول شرح ثلاثة الأصول.
- ❖ تحقيق شرح ثلاثة الأصول لمحمد بن إبراهيم رحمه الله.
- ❖ تحقيق شرح كشف الشبهات لمحمد بن إبراهيم رحمه الله.
- ❖ تحقيق شرح كتاب التوحيد لمحمد بن إبراهيم رحمه الله (٣) مجلدات.
- ❖ تحقيق شرح الواسطية لمحمد بن إبراهيم رحمه الله.
- ❖ القواعد الواضحات في الأسماء والصفات.
- ❖ تحقيق كتاب (آل رسول الله ﷺ وأولياؤه) للوالد رحمه الله.
- ❖ السحر؛ خطره، التحصن منه، كيفية حله.
- ❖ تحقيق شرح آداب المشي إلى الصلاة لمحمد بن إبراهيم رحمه الله.
- ❖ تحقيق شرح شروط الصلاة لمحمد بن إبراهيم رحمه الله.
- ❖ المسبوك على منحة السلوك (٤) مجلدات.
- ❖ حد السرقة - دراسة فقهية مقارنة -.
- ❖ الوصية والوقف - طريقة عملية لكتابتهما -.
- ❖ آداب الدعاء وجوامعها.
- ❖ تحقيق المكابيل والأوزان الشرعية.
- ❖ تحقيق الأطوال الشرعية.
- ❖ فضائل الحرمين الشريفين.
- ❖ المدينة المنورة - المسجد النبوي، الحجرة النبوية -.
- ❖ تحقيق كتاب: (أبو بكر الصديق) للوالد رحمه الله.
- ❖ الحطب المنبرية (٤) مجلدات.
- ❖ تحقيق كتاب: (مؤصو عات صالحه للحطب) للوالد رحمه الله.
- ❖ خطوات إلى السعادة.
- ❖ طريقة لترك التدخين.
- ❖ القاعدة المدنية - تعليم القراءة للمبتدئين -.
- ❖ القاعدة المدنية - تعليم الكتابة للمبتدئين -.

المستوى الأول

- ❖ الأنسك والآداب.
- ❖ مختصر الأنسك والآداب.
- ❖ الأصول الثلاثة.
- ❖ الفروع الأربع.
- ❖ تراجم الإسلام.
- ❖ الأربعون النووية.

المستوى الثاني

- ❖ تحفة الأطفال.
- ❖ شروط الصلاة.
- ❖ كتاب التوحيد.

المستوى الثالث

- ❖ منظومة السبقي.
- ❖ منظومة الألبيري.
- ❖ المفصلة الجموية.
- ❖ القعيدة الواسطية.

المستوى الرابع

- ❖ الوصايا.
- ❖ عنوان الحكم.
- ❖ منظومة الرحمة.
- ❖ القعيدة الطحاوية.

المستوى الخامس

- ❖ بلوغ الرمام.
- ❖ زاد المستفيضة.
- ❖ الفية ابن مالك.

المستوى السادس

- ❖ الخيام على الصحيحين.
- ❖ اقتراء البخاري.
- ❖ اقتراء مسلم.
- ❖ الزوائد على الصحيحين.

المستوى السابع

- ❖ النكتا لطيفة.
- ❖ الجزية.
- ❖ مقدمة في أصول الفقه.
- ❖ نخبة الفسك.
- ❖ الفية العراقي في المصطلح.
- ❖ الفية الشوبلي في المصطلح.
- ❖ السنة في الحكم.
- ❖ المحرر في الحديث.
- ❖ كشف الشبهات.
- ❖ تحفة الملوك في الفقه الحنفي.
- ❖ الانجزة المنية في السيرة.
- ❖ الفية العراقي في السيرة.
- ❖ لوعة الأفعال.

المثوب الإضافية